IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

أسلوب وصل الجملة ذات المحل الإعرابي في شعر محمد الحافظ إبراهيم كُونْتَغُورَا، دراسة بلاغية

إعداد

الدكتور: محمد الثاني علي

اكاديمية الدفاع النيجيري، كَدُونَا

muhammedas.nda.edu.com \ 08026806751

المستخلص:

الأسلوبظاهرة فنية بلاغية تبرز محسنات الكلام الإنساني الذي بذلك يقوي مرتبة الكلام العربي مما يساعد في فهم النصوص أيا كانت، وتساعد كذلك في معرفة نفسية الفنان في إبداعه من العناصر المستخدمة. والوصل فن من فنون جمالية الكلام العربي، الذي اعتاده العربي منذ نعومة أظفاره مرتبطا حديثه العادي، وأشعاره وأمثاله وحكمه. وهذه الورقة تتناول أسلوب وصل الجملة التي لها محل من الاعراب في شعر "محمد الحافظ إبراهيم كَونْتَغُورَا " بتحليل أبياته التي ظهر فيها أسلوب الوصل للجملة التي لها محل من الإعراب؛ مع اتباع المنهج الوصفي، وتنتهي إلى نتائج منها أن أسلوب الوصل للجملة التي لها محل من الإعراب الذي استعمله الشاعر ساعد مساعدة كبيرة في فهم أبياته، كما أخفى على معانيها.

المقدمة:

وموضوعنا في هذه الورقة يتناول أسلوبا من أساليب المعانية الذي عن طريقه تظهر المعنى كاملا كما يريدها صاحبها، –أسلوب الوصل–لأن أسلوب الوصل يوصل المعاني كما كانت إلى غاية المقصود، وستتناول الورقة المباحث التالية:

1. المبحث الأول: التعريف بالشاعر وشعره:
2. المبحث الثاني: مفهوم الوصل بأنواعه.
3. المبحث الثالث: تحليل أبيات الوصل للجملة التي لها محل من الاعراب من شعر الشاعر.
4. النتائج والخاتمة ثم الهوامش ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالشاعر:

هومحمد الحافظ إبراهيم نَا الْقَالِي بن عبد الله الملقب بالقاضي بن إدريس.[1] وجده عبد الله عمل في المحكمات الشرعية قاضيا في ولاية نَيْجَا، (Niger) قد اشتهر بالعدل في الحكم والتطبيق لأوامر الله ولا يخاف في الله لومة لائم في تنفيذ

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الحكم. وتنازل عن منصبه عندما طلبت منه الحكومة ليخفف في الأمور ويرخص قضاياه كرها أو طوعا. واستمر في خدمة المجتمع وتعليمهم إلى أن لبى دعوة خالقه، تغمده الله برحمته ومغفرته.

ولد الشاعر محمد الحافظ إبراهيم كُنْتَغُورَا (Kwantagora) بولاية نَيْجَا نَيْجِيرِيَا، الثامن والعشرون من شهر يناير سنة ألف وتسعمائة واثنين وسبعين ميلادية (1972/1/28م). في بلدة كَنْتَغُورَا من ولاية نَيْجَا، تلقى دروسه الأولية القرآنية في البيت. ثم الابتدائي بمدرسة رِيْمَايِي (Rimaye) الابتدائي كَنْتَغُورَا، من سنة 1978م إلى سنة 1984م. وكان يحضر تلك المدرسة الإبتدائية صباحا، وفي المساء يحضر مدرسة معهد الدين الإسلامي بكَونْتَغُورَا؛ ومع هذا وذاك يغتنم وقت الفراغ ويتلقى فيه العلوم الدينية والعربية عند والده في البيت. ثم التحق بعد ذلك بالمدرسة الثانوية الحكومية، (S.S.G) بالمدينة، بكَونْتَغُورَا، التي تحول اسمها فيما بعد إلى مدرسة الحكومية للعلوم (GOVERNMENT SCINCE COLLAGE).[3] ثم في عام1989م حصل على الشهادة الإعدادية. وفي سنة ألف وتسعمائة واثني وتسعين ميلادية (1992م) حصل على الشهادة الثانوية بكلية الآداب والدراسات الإسلامية والقانون بمِنَا (Mina) في ولاية نَيْجَا. ثم واصل دراسته في كلية التربية والتعليم الفدرالية بكَونْتَغُورَا، ونال شهادة (Sokoto) الدبلوم في التربية والعربية في سنة ألفين وثلاثة (2003م). ثم وجد القبول بجامعة عثمان بن فودي بولاية صُوكُتُو ودرس التربية والعربية حيث حصل على شهادة الليسانس في سنة ألفين وثلاثة عشر ميلادية (2013م).[4]

ثم عمل كمدرس العربية بمدرسة رِيمَايِي الابتدائيّة كَونْتَغُورَا، وبعد ثلاث سنوات مضت انتقل إلى المدرسة المركزية الإبتدائية (CENTRAL PRIMARY SCHOOL)كَونْتَغُورَا. وعين فيها نائب الناظر. ثم نقل إلى المدرسة العسكرية للأطفال بمنصب ناظر المدرسة، وما زال يشغل هذا المنصب ويمارسه حتى الآن. وهو كذلك ناظر للمدرسة التي أنشأها أبوه لحفظ القرآن الكريم؛ التي سماها: مدرسة إحياء الدين.[5] وله ثلاث بنات وولد واحد. عائشة و مريم و صفية ومحمد الأمين.[6]

ولم يكتف الشاعر بجانب خدمة الأمة المحمدية روحيا ومعنويا فحسب؛ بل كان يمد لها يد العون والترقي والإصلاح في المجتمع بكل ما أوتي من قوة، فيبذل النفس والنفيس كلما أتيحت له فرصة سانحة لذلك. ومن الجمعيات التي سجل بها وصار عضوا متينا فيها ما يلي:

1- جمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية بِنَيْجِيرِيَا (NATAIS) .

2- جمعية الاتحاد الوطني للمعلمين النيجيريين (NUT) .

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

3- منظمة فتيان الإسلام (YOUNG MUSLIM CONGRESS) .

4- جمعية شباب الفيضة التجانية للتنمية الاجتماعية.[7]

منهله العلمي وعلماؤه:

كان الشاعر ولوعا بالعلم شغوفا به، وقد شهد له بذلك الأصدقاء والقرناء، فكان يجلس للعلم ويستمع منه كلما سنحت له فرصة ذلك، وكان ينتقل من عالم لآخر طلبا للعلم. وكان لين الجانب، سمحا محبوبا لدى الناس محسن للعشيرة. لا يتكبر في تلقي العلم عند أهله فكان لا يتكبر من أن يتلقى العلوم من عند أهله؛ ولذلك تعدد له علماء كثير، ومنهم ما يلي:

1- جده: الشيخ عبد الله القاضي كَونْتَغُورَا.

2- أبوه: الشيخ إبراهيم كَونْتغُورَا.

3- معلم إبراهيم شيخ.

4- محمد أَفْكَ د. وهو محاضر في جامعة ولاية نَيْجَا.

5- أبوبكر تَفَرْكِ.

6- أخوه: أبوبكر إبراهيم.

بيئته العلمية والشاعرية :

وكان للشاعر سعة باع في الاطلاع إلى كل كتاب شاهده ورأى أنه مفيد ولو عند غيره، فيحاول أن يقرأه ويتصفحه من ألفه إلى يائه؛ ويفهمه فهما دقيقا، فلذلك يصل أوقات الصباح با النهار وأوقات المساء بالليل، قراءة ومناظرة ومطارحة، ولقد قرأ معظم الكتب الشريعة، والفقهية، والحديث، واللغة، وعلوم القرآن؛ ولذلك يكثر شراء الكتب، ويغدو ويروح إلى المكاتب العلمية شغفا به. وكان يحب العلم وأهله.[8]

ومع هذا وذاك فقد تغلبت ملكة الشعر على الشاعر وتفرغ لها فضلا عن الكتابة العلمية؛ ولذلك لم يكتب كتابا علميا سوى كتاب واحد منذ أن كان في المرحلة الثانوية، وسماه: **تربية المرأة في الإسلام**؛ بل كان الشاعر مطبوعا بالشعر، إذ كان يقول الشعر ويحفظه منذ الصغر ويكتبه كلما أتاه الحال فرحا أو حزنا، بدأ قرض الأشعار بلغة الهوسا مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم والمناسبات . فأثر فيه قول أبيه حيث قال : ما لك لا تنتقل إلى كتابة الأشعار باللغة

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

العربية فضلا عن كتابتها باللغة المحلية؟ وله مكانة قيمة بين أقرنائه بتفوقه عليهم. وله أكثر من مائة قصائد باللغة العربية.[9]

شعر الشاعر:

وكان محمد الحافظ إبراهيم كَونْتَغُورَا من أشهر شعراء ولاية نَيْجَا، وبالأخص بلدة كَونْتَغُورَا، وكان ولوعا بإنشاد الشعر وكتابته، وطموحا بالعلم وأهله؛ فجلب له ذلك الشهرة والمحبة من بين معاصريه. فطغى في شعره حب أهله وحرضهم على الالتزام بما يقوي عزمتهم واهتمامهم بالدين والعلم. فكان يلتمس الأساليب اللائقة والكلمات السهلة لإيصال المقصود في ضميرهم. ومن تنوعات شعره ما يلي:

المدح، والرثاء، والغزل، والوصف الاجتماعي، والشعر السياسي.

المبحث الثاني: مفهوم الوصل بأنواعه.

معنى الوصل لغة: الوصل في اللغة : هو من مادة (و ص ل) وصلت الشيء وصلة، وصل يصل وصولا؛ أي بلغ بمعنى إتصل . قَالَ تَعَالَى:﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا﴾ **النساء:** ٩٠أي يتصلون بهم وينضمون إليهم، الوصل ضد الهجران، والأوصل المفاصل، التواصل ضد التصارم . ومنه وصله توصيلا إذا أكثر من الوصل.[11] الموصل يقال خيط موصل إذا كان فيه وصل كبير. الوصل من البعير ما بين العجز والفخذ ، ومعقد الحبل أي ما يوصل من الحبل.[12]

الوصل اصطلاحا:

الوصل اصطلاحاهو العطف، أي عطف الكلام بعضه على بعض، سواء أكان هذا العطف للمفردات أم للجمل، بالواو أم بغير ها من حروف العطف. والفصل ترك ذلك العطف؛ ولكن البلاغيين اعتادوا في حديثهم عن الفصل والوصل أن يتجاوزوا عطف المفردات وعطف الجمل التي لها محل من الإعراب،[13] لأن عطفهما أمر هين ويسير؛ إذ لا يقصد في تشريكهما إلا مجرد التشريك في الاعراب. كما تجاوز البلاغيون عن العطف بغير الواو؛ لأنها تفيد مجرد الإشراك في الحكم ومطلق الجمع . فالعطف بها دقيق مشكل. أما غيرها من حروف العطف تفيدمع الإشراك معاني أخرى.أما دقة الفصل والوصل فإنها تكمن في الجمل التي لها محل من الاعراب؛ ولكن لا يمنع الباحث من أن يلمس بعضها دراسة بلاغية معانية تطبيقية.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

والوصل إما أن يكون للمفرد أو للجملة. وإن كان العطف للمفرد يستفاد منه مشاركة الثاني في حكم الاعراب، وفي معظم الأحايين للصفة أن لا يعطف بعضها على بعض؛ لأن الصفة جارية مجرى موصوفها. مثل مررت بالرجل العاقل الفاضل الكريم . ويقل العطف على بعضها باعتبار المعاني الدالة عليها، مثل : نظرت إلى علي الفاضل والمؤدب والكريم، ويقل كذلك في الصفات الربانية[14].قال أصدق القائلين:﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ الحشر: ٢٤.

والوصل في الجملة هو العطف على جملة بعضها غلى بعض بالواو أو إحدى أخواتها. والجمل المعطوف عليها صنفان:[15]

1- أن يكون للجملة المعطوف عليها موضع من الاعراب كحكم المفرد. مثل: جاء رجل خلقه حسن وخلقه قبيح.

2- أن لا يكون للجملة المعطوف عليها موضع من الإعراب. وتحته نوعان:

أ. أن تتفق الجملتان خبرا وإنشاء ، وتكون بينهما مناسبة ووجهة جامعة تصح العطف ولا مانع . قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ١٢ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ﴾ **الانفطار: ١٣ - ١٤.**

ب. أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء ولكن ترك العطف يوهم خلاف المقصودة، مثل : لا وشفاه الله، جوابا لمن سأل هل برأ فلان من مرضه. وقول رجل لما سأله الخليفة الأولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، هل تبيع هذا ؟ قال : لا يرحمك الله. فصحح له التعبير وقال قل: لا ويرحمك الله.[16] ولا بد في الضرب الأول والنوع الأول من الضرب الثاني من صور الوصل من وجود جامع بين الجملتين تتجاذبان صلة الحديث به، ولا يجوز أن يكون الثاني أجنبيا عن الأول، مثل: خرجت من داري، وأحسن ما قيل من الشعر كذا.

ومما يزيد الوصل رونقًا وجمالًا توافق الجملتين في الإسمية، وكون الخبر اسمًا أو فعلًا ماضياً أو مضارعًا، مفردًا أو جملةً؛ إلا إذا عرض عليه المانع ، أو قصد فيه التجدد والثبوت في الأخرى . كقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾ **الأنبياء: ٥٥**أو المضي قي إحداهما والاستقبال في الأخرى،[17] مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ﴾ **البقرة: ٨٧** أو الإطلاق لإحداهما والتقييد في الأخرى. مثل قوله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ **الأنعام: ٨.**

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المبحث الثالث: تحليل أسلوب وصل الجملة التي لها محل من الإعراب.

قال الشاعر: في قصيدة يرثي بها شيخه.[18]

إِنَّ الْمَصَائِبَ قَدْ تُطْغَا حَرَارَتُهَا * وَتَنْمَحِي مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ أَحْيَانَـا

فالشاعر يشير إلى تزايد ألم المصيبة التي نزلت، بهم حتى غطت أبدانهم جميعا، وبلغت إلى حد تسمو شرارة أحزان ما حدث بهم من فقد الممدوح. وحتى يغشى الحزن قلوبنا فلا تكاد تعي ما تفعله.

في تركيب الشاعر أشرك بين الجملتين في بيته في حكم واحد، حيث اجتمعت المناسبة لغرض إشراك الجملة الثانية في الحكم الاعرابي. فالجملة الثانية المعطوفة هي"(وتنمحي من ضمير القلب)"، قد عطفت على جملة الأولى التي هي(إن المصائب قد تطغا) فهي جملة خبرية، لأنها تخبر السامعين عن ضيق النفس لما نزل بهم من النوازل، والجملة الثانية هي جملة خبرية، فقد أراد الشاعر أن يشركهما في الحكم الاعرابي واحد، ولوجود مناسبة جامعة بين البيتين وليس هناك ما يمنع العطف بينهما. فأردف الجملة الثانية على منوال الأولى، لتسير حسبما سارت الأولى، فأشركهما في الحكم الاعرابي الواحد. وكذلك أراد الشاعر أن يلمح بطرف خفي عن العلاقة الجامعة بين المصيبة والقلوب، لأن البلاية والمصائب لا تنزل إلا على القلوب، وليس لها مقر وملجأ سواها. فلجأ إلى ذلك.باستعما حرف الواو على الوجه الضروري الذي يوطد العلاقة بينه وبين المرثي، فلا داعي إلى ذكر شيء من حروف العطف إلا هو.

قال الشاعر في مرثية:[19]

جَمٌّ غَـفِيرٌ بَكَوْ يَسْـتَرْحَمُـونَ لَـهُ * وَيَـسْأَلُـوْنَ لَـهُ غُـفْرًا وَرِضْـوَانَـا

يحدث الشاعر عقول مستمعيه كحديث النفس، وذلك عن ورود الناس من أقطار مدينة كَنْتَغُورَا وخارجها. أتوا إليها وهم يبكون تعزية وتسلية لهم، وترويحا لأنفسهم. دخلوها رافعين أيديهم إلى عنان السماء، يطلبون له الرحمة والمغفرة والرضوان من عند الرحمن الرحيم.

ويكمن السر البلاغي هنا فيما بين الجملتين اللتين كونتا البيت بأكمله، عندما أشرك الشاعر الجملة الثانية في قوله: "(ويسألون له)" مع الجملة الأولى من قوله: "(يسترحمون له)" في الحكم الإعرابي برابط واوي لمناسبة جامعة بينهما ولا مانع في ذلك، فظهرت الجملة الثانية في محل نصب حال جملة خبرية، ومعطوفة على جملة قبلها هي الأخرى جملة خبرية حالية، لتحل محلها في الحكم؛ ولغرض إشراكهما في الحكم الاعرابي؛ لأنهما تخبران عن أحوال الناس في المصيبة، وعن

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

كيفة حالهم لما أفاضوا إلى المدينة. فهنا يمكنه أن يعطف بالفاء للترتيب والتعقيب، فترك العطف بها واختار الواو، فصار العطف بالواو هنا جوازا.

قال الشاعر:[20]

وَكَمْ عَلَاقَاتِ خَيْرٍ عِندَهُ انْعَقَدَتْ * وَكَمْ لَـهُ مِنْ جُهُـودٍ نَفْـعُهَا بَانَا

طفق الشاعر يخبر الناس عن سيرة صاحبه المرغوبة المغتبطة التي تعد من أحسن أحواله الشهيرة؛ منها أنه يعقد علاقات خيرية بين الناس في معاملاتهم وحركاتهم، فتبقى العلاقات إلى مرور الأزمان ولم تبطل، بحيث تظهر ثمرات تلكم العلاقة، وذلك قبل أن يرحل الممدوح وبعد رحيله إلى جنة المأوى جنة الخلود.

ولقد جمع الشاعر بين الجملتين في موضع واحد لغرض إشراكهما في الحكم الاعرابي، لعدم وجود مانع في ذلك. فأشرك الجملة الثانية: "(وَكَمْ لَـهُ مِنْ جُهُـودٍ نَفْـعُهَا بَانَا)" التي هي في عجز البيت مع الجملة الأولى"(وَكَمْ عَلَاقَاتِ خَيْرٍ عِندَهُ انْعَقَدَتْ)"، التي هي صدر البيت. لمناسبة جامعة اجتمعتا فيه. وهو إخبار الناس عن كثرة أعمال الممدوح الخيرية. التي لا يستطيع الشاعر أن يعددها لكثرتها. وكذلك لكثرة نفعها بين المنتفعين بها. وهي علاقة قريبة جدًا؛ لذلك لا يمكن الفصل بينهما فربطهما بالواو، إشارة إلى مطلق الجمع بينهما مع الإشراك الجازم بين الجملتين، مما يدل دلالة واضحة على المناسبة القوية، بجانب النفع بين عقده لأي علاقة فيما بين الناس.

واستعماله حرف الواو هنا جوازًا؛ لأنه يمكنه العطف بالفاء للترتيب والتعدد؛ ولكنه أتى بحرف الواو ليليق بالمكان والمقال.قال الشاعر في قصيدة يمدح بها البروفيسور محمد طاهر سيد:[21]

تُهْـدِي إِلَى الْأُسْتَـاذِ خَيْرُت حِيَّةٍ * وَأَجَـلُّ تَـكْرِيـمٍ يَـفُوحُ الْعَـنْبَرَا

يتضمن البيتالمعاني التي تجمعت في نفس الشاعر، وأراد أن يظهرها للسامع، فهي كلمات تحمل الشكر والثناء لممدوحه، من مكانة رفيعة، ولأجل ذلك يقدم إليه أزكى التحية والثناء. ويكرمه تكريما يليق بمنزلته، ممزوجا بالعنبر الذي يفوه بطيب الرائحة.

في البيت ظاهرة بلاغية من قوله: "(يفوح العنبرا)". استعارة مكنية. حيث شبه التكريم بالطيب الذي يفوح دون ذكر المشبه به. بل الاستعار له صفة الفوحان التي تخص العطر.

ثم فيما بين الجملتين في البيت نكتة بلاغية في علم المعاني، وذلك لعطف جملة "(وأجل تكريم...)" على ما قبلها من جملة "(خير تحية)"، لأجل إشراكهما في الحكم الاعرابي. لكون الجملة الأولى خبر لمبتدأ في قوله: "(تهدي إلى

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

الأستاذ)" في محل رفع مبتدأ. و"(خير تحية)" جملة اسمية في محل رفع خبر لمبتدأ، وجملة: "(وأجل تكريم)" جملة معطوفة على ما قبلها في محل رفع خبر ثان، لما لهما من ترابط معنوي ومناسبة جامعة بينهما. وكان العطف مصحح لا يفسد بالمعنى المقصود، فعطف بين الجملتين بالواو؛ لأنه هو الأنسب والأليق، لإفادته مطلق الجمع والإشراك في مقصود البيت، لتأخذ الجملة الثانية ما في نفس الجملة الأولى من الحكم الإعرابي.

فقد حاول الشاعر بعبقريته أن يحيل إلى سمو مكانة ممدوحه العالية، فاستحسن تزيين أسلوبه بما يناسب ذلك؛ حيث استعمل أسلوب الوصل، فالعطف هنا على وجه الاحتمال لأنه قد يأتي بحرف بل للاضطراب، فحكم العطف بالواو ليدل على الجمع المطلق واشتراك الجملتين في الحكم إعرابي واحد.

قال الشاعر:[22]

وَيُـنِيلُـهُ كُـلَّ الْمَطَالِـبِ سَهْلَةٌ * وَيُـرِيهِ نَصْـرًا فِي الْأُمُـورِ مُـؤَزَّرَا

استمر الشاعر هنا يذكر خاصية من خواص ممدوحه الحسنة الجيدة التي امتاز بها، حيث تأتيه الأمور التي كان يطلبها أو يحتاج إليها في غاية السهولة والسرعة، وصار النصر أليفه في جميع أموره؛ ولذلك لا يتساهل في أمره قد يحتسبه غيره هينا وهو يحتسبه عظيم؛ لأن الشأن والتكسب في المعالي يكون بقدر الكد. وبقدر المشقة تأتي العظائم من الأمور.

لقد حاول الشاعر أن يعقد العلاقة الفنية بأسلوبه الفني بين جملتي البيت الأولى والثانية برابط الواو، لتثبيت الجملة الثانية في الحكم الإعرابي الذي كان على الجملة الأولى، ولعدم وجود المانع في ذلك، فإن الجملة المعطوفة هي: "(ويريه نصرا...)" هي جملة فعلية في محل خبر، معطوفة على جملة خبرية قبلها في قوله: "(وينيله كل المطالب سهلة)" هي جملة خبرية، فعطف فيما بينهما لاشتراكهما في الحكم الواحد من الاعراب. ولوجود مناسبة جامعة، وترابط معنوي تصح العطف بينهما ولا مانع في ذلك، فهنا كان العطف عنده واجبًا؛ لأنه لا يتأتى له أن يأتي بغير الواو حتى لا يفسد ما قصده في الاشتراك.

قال الشاعر في قصيدة مدح بها الشيخ عبد الله إدريس القاضي كَونْتَغُورَا:[23]

حَمْـدًا لِمَنْ خَـلَقَ الخَـلَائِـقَ كُلَّهَا * جَمَّـتْ مَـوَاهِبُهُ وَجَـلَّ عُـلَاهُ
يَخْـتَصُّ رَبِّـي مَنْ يَشَـاءُ بِـفَضْلِهِ * وَمَـزِيدُ مَـوْهِـبَةً لَـهُ وَحَـبَاهُ
أَزْكَـى الصَّلَاةُ عَلَى النَّـبِيِّ وَآلِـهِ * وَصَحَـابِـهِ وَجَمِـيعِ مَـنْ وَالَاهُ

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

استهل الشاعر في مطلع القصيدة بحمد الله حمدا يليق بجلاله سبحانه وتعالى، الذي خلق الخلق كلها. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا﴾ **الفرقان: ٢**. وأكثر لها مواهبه الجزيلة لجلالة شأنه، وأنه المولى العلي يخصص فضله على من يشاء من خلقه، يزيد ويزيد بدون حساب ولا ملل منه سبحانه، وكذلك يسلم أزكى التحية وأخلصها على خير من أرسل على وجه الأرض محمد صلى الله عليه وسلم، ويشمل الصلاة والتسليم لآله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

يكمن الأسلوب البلاغي هنا فيما بين جملتي البيت الثاني مشتركا بين طرفيه في الحكم الاعرابي، التي تتمثل في الجزأ الأول من البيت "(يَخْتَصُّ رَبِّي مَنْ يَشَاءُ بِفَضْلِهِ)" على منزلة الجملة الأولى، والجزأ الثاني منه "(وَمزِيدُ مَوْهِبَةً لَهُ وَحَبَاهُ)" على منزلة الجملة الثانية. لأن الجملة الثانية معطوفة على الأولى، كونها جملة خبرية، فعطفت الثانية لتأخذ نفس الحكم الذي كان على الجملة الأولى من الإعراب. وكان بينهما مناسبة جامعة تجمعهما مرتبطة بين معانيهما. لأن اختصاصه جل وعلا بفضله لمن يشاء، وكذلك يزيد الاختصاص لمن يشاء من خلقه أيا كان. ثم لم يكن هناك مانع من الوصل فوصل بينهما بواو، إلا أنه يمكنه العطف بثم للتراخي؛ لأن النعم لا تأتي في وقت واحد وإنما تتابع النزول واحدة تلو أخرى، لإعطف بالواو لغرض اشتراك الجملتين في حكم واحد.

قال الشاعر في قصيدة يمدح بها الشريف علي خادم التجانية والتجانيون:[24]

ذِهَابُكُمْ سَيِّدِي حَقًّا يُؤَرِّقُنِي * وَيَبْعَثُ الْهَمَّ فِي رُوحِي وَجُثْمَانِي
إِنِّي أَرَى حُبَّكُمْ فَوْزًا لِقَاؤُكُمُ * لِأَعْظَمِ الرِّبْحِ فِي دُنْيَا وَإِيْمَانِي

طفق الشاعر يذكر مقام سيده في نفسه حيث وجد مكانا مستقرا، ولا يرضى بمفارقة ممدوحه؛ حيث يفزع الشاعر، ويتحير عندما سمع بأنه سيذهب ويرحل؛ لأنه يرى حبه فقط يكفي المرء فوزًا وفلاحًا. ولقاؤه كذلك من أعظم ما يناله الإنسان من الربح العظيم في دنياه وفي اعتقاده.

لقد اشتركت الجملتين الأولى والثانية من البيت الأول بشطريه في محل واحد من الحكم الاعرابي. فالجملة الأولى "(ذِهَابُكُمْ سَيِّدِي حَقًّا يُؤَرِّقُنِي)" جملة خبرية مؤكدة، وهي التي تمثل صدر البيت، والجملة الثانية "(وَيَبْعَثُ الْهَمَّ فِي رُوحِي وَجُثْمَانِي)" التي تمثل عجز البيت، جاءت معطوفة لتشترك بها في الحكم الإعرابي، ولتأخذ مكانها في محل الجملة الماضية. ولم يكن من المعاني ما يمنع من الوصل بينهما. ولهما فيما بينهما مناسبة جامعة تصح العطف بين الجملتين.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

فأتى الشاعر بهذا الأسلوب لغرض إشراك الجملة الثانية مع الجملة الأولى في الحكم الاعرابي. وهنا كذلك يمكنه العطف بثم للتراخي فهرع إلى الواو لأنه أليق بالمكان.

قال الشاعر يمدح الأستاذ عمر بَغْرَاوَا صُوكُوتُو:[25]

كَتَبْتُ شَكُورًا مَـادِحًا لِكِـتَابِهِ * وَقُـمْتُ إِلَـيْهِ وَاخْـتَصَرْتُ تَحِـيَّتِي
فَقُلْتُ لَهُ يَا نِعْمَ مَا قَدْ صَنَـعْتَـهُ * مِنَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرَاتِ قَدْ نِلْتُ حَاجَـتِي

يذكر الشاعر السبب الذي جعله أن يكتب أبياته تجاه ممدوحه، فبين أنه كتب لأجل أن يمدحه بكلمات رائعة؛ لأنه استحق ذلك وهو أهل له؛ لذلك قام بنفسه واتجه تلقائيا مختصرا ألفاظه كونها كثيرة، منها: نعم ما صنع من الخيرات التي مست الشاعر تلقائيا من نيله حاجته في ذلك.

وتظهر النكتة البلاغية فيما بين جملتي البيت الأول من الشطر الأول والثاني منه. لاشتراكهما في الحكم الإعرابي؛ مع وجود المناسبة الجامعة بينهما؛ لوجود رابط معنوي بينهما. لأن الجملة الثانية "(وَقُـمْتُ إِلَـيْهِ وَاخْـتَصَرْتُ تَحِـيَّتِي)" جاءت بمنزلة الجملة الحالية في محل رفع جملة خبرية، فهي عاطفة على الجملة الأولى "(كَتَبْتُ شَكُورًا مَـادِحًا لِكِـتَابِهِ)"، وهي كذلك جملة حالية خبرية.

والشيئ الذي زاد الأسلوب رونقا من الحسن والجمال هو: اتفاقهما في الفعلية، الجملة الماضية في ثلاثة مواضع: الأول في قوله: "(كتبت شكورا)" والثانية: "(وقمت إليه)" والثالثة: "(واختصرت)" قد عطف بينها عطفا ملائما بعضها ببعض في محل جملة حالية خبرية. وعطفه هناعطف احتمال ضروري، لأنه يمكنه العطف ببل التي تدل على الاضطراب بما قبله والاهتمام بما بعدها، فأتى بالواو ليشترك بين الجملتين في حكم واحد.

قال الشاعر في قصيدة يلفت أنظار الناس إلى الحذر من أمور الدنيا:[26]

وَمَنْ يَتَمَسَّكْ بِالْهَوَى ضَلَّ سَعْيُهُ * وَبَـاءَ بِـخُسْرَانٍ وَسُـوءِ مَصِـيرِهَـا
فَمَهْمَى تُحَاوِلْ فِعْـلَ شَيْءٍ فَـإِنَّنِي * نَهَيْـتُكَ أَنْ تَـرْضَى بِحُكْمِ أَمِـيرِهَا

هب الشاعر يلفت أنظار الناس إلى التزام حقائق الأمور الدينية المشروعة، فيحذرهم من اتباع هوى النفس المرهقة، التي وأدي بصاحبها إلى الخسران الأبدي وسوء العاقبة. فإذا أردت أن تفعل شيئا فلا تصغ إلى ما تنصحك به؛ لأن نصحها لك لا يأتيك بخير.

قال الشاعر في عجز البيت:[27]

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

وَخَالِفِ النَّفْسَ والشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا * وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحِ فَالتَّهِمِ

جمع الشاعر بين جملتي عجز بيته وصدره في الحكم الإعرابي؛ لأن جملة: "(ضل سعيه)" جملة جواب الشرط في محل رفع خبر لمبتدأ قبلها بمزلة جملة الشرط. فالجملة المعطوفة هي: "(وباء بخسران)"، فعطف بينهما بالواو لمناسبة جامعة بينهما، وارتباط المعنى بينهما. ولم يوجد ما يتحتم الفصل بين الجملتين، ثم في جملة "(وسوء مصيرها)". هي كذلك جملة معطوفة لما بعدها، وهي جملة خبرية، جملة معطوفة على جواب الشرط والتي بعدها هي كذلك عطفت لتأخذ نفس الحكم الذي كان للأولى من الإعراب، ولاتفاقهما في الجملة الفعلية.

وقد شبك أسلوب البيت بصور بلاغية مجازية عقلية ملحوظة من قوله: "(ومن يتمسك بالهوى)"؛ لأن الهوى شيء ملحوظ لا يمكن إدراكه بالحواس الخمس، فالتمسك بها مجاز غير حقيقي.وقداستعمل الشاعر العطف بالواو لما رآه أنصب بالمكان، بيد أنه كان من إمكانيته أن يستعمل حرف "(بل)" لما في ذلك من الاضطراب عما تقدم والاهتمام بما بعدها.

فال الشاعر في قصيدة يمدح فيها البروفيسور عبد الباقي أغاكا:[28]

وَلَقَـدْ تَعَظَّمَ مَنْ غَدَا تَلْمِيذُهُ * وَغَـدَا مِثَالًا يُحْـتَذَي وَيُـــحَاكَا

مُـــخُّ الْبَلَاغَةِ وَهْـوَ مِيزَانٌ لَهَا * وَمُـدِيـرُهَا سُبْـحَانَ مَنْ جَلَّاكَا

قدم الشاعر أثنى الكلمات وأزكى الألفاظ تجاه ممدوحه؛ حيث أصبح كل من تتلمذ على يديه عظيما نظر الناس، وتظهر علامات الشيخ في حركاته، لما نال من محض العلم والمعرفة، ولا يدانيه أحد، أو يأتي بمثل ما يستطيع تلميذه أن يفعل، وهو عماد البلاغة العربية وأساسها، الذي لا يستقيم قوامها بدونه، وهو كزمامها يميل بها حيثما مال، تبارك من خلق الشيخ وميزه من بين سائر الناس.

بدت علامة علم البيان من صور البلاغة العربية. بإتيانه بأسلوب الاستعارة الأصلية في ذكره "(مخ)"، لجعله هو نفس معنى الكلمة ادعاء لها.

يظهر في البيت الأول من البيتين الماضيين ظاهرة الوصل، وذلك عندما أشركت الجملة الثانية "(وَلَقَـدْ تَعَظَّمَ مَنْ غَدَا تَلْمِيذُهُ)" مع الجملة الأولى "(وَغَـدَا مِثَالًا يُحْـتَذَي وَيُـــحَاكَا)" في الحكم الاعرابي. وقعت الجملة الثانية معطوفة على الجملة الأولى لما لها من حكم إعرابي، لتأخذ نفس الحكم الذي كان للجملة الأولى، فهي كمنزلة جملة خبرية تبين منها حال من تتلمذ عنده. فجاءت الثانية معطوفة على الأولى، فربط بينهما بالواو لوجود مناسبة وعلاقة جامعة بين

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

معنى الجملتين. وكذلك اتفقت الجملتان في الجملة الفعلية مما يدل على حسن جمال سبك العبارة التي يحتويه المعنى المقصود من البيت. ومن المستحسن للشاعر هنا أن يستعمل حرف "(لا)" لما في ذلك من اثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها؛ لأن جملة الخبر سبقتها.

قال الشاعر في قصيدة يمدح الدكتور أحمد حامد أحمد كفي نصراوا:[29]

مَا لِلْكَسُولِ نَصِيبٌ عِنْدَكُمْ أَبَدَا * وَلَا الَّذِي يَطْلُبُ الْعَلْيَا بِغَيْرِ عَـنَا

بدأ الشاعر يحدث عن طبيعة ممدوحه المحبوبة، حيث أنه لا يرضى المقام والبقاء مع الكسول. ولا يتأتى له أن يجد فرجة لمقام يقيم عنده، وكذلك ليس هناك محل عظيم لديه لمن يبغي المقام العلي بدون مشقة ولا تعب؛ لأنه ليس من سننها؛ لأن الْكِيس الفارغ لا يستقيم واقفا. ولا يرضى لمن لم يجتهد على نفسه أن يدانيه في أموره.

والصورة البلاغية هنا كامنة في عجز البيت، وهي جملة معطوفة على ما قبلها، لقصد اشتراك الجملة الثانية "(وَلَا الَّذِي يَطْلُبُ الْعَلْيَا بِغَيْرِ عَـنَا)" في الحكم الاعرابي. لأن الجملة الأولى "(مَا لِلْكَسُولِ نَصِيبٌ عِنْدَكُمْ أَبَدَا)" هي جملة منفية تنفي فوز الكسول عند الشيخ. فعطفت الجملة الثانية لتأخذ نفس الحكم الذي على ما قبلها من الاعراب. فاستعمل حرف الواو في العطف؛ لأنه هو الأليق بالمحل بجانب مطلق الاشراك والجمع بين المتعاطفين، لما بينهما من مناسبة جامعة في المعنى. ولم يوجد ما يمنع الوصل في ذلك فوصل بين الجملتين برابط معنوي، وقد تحتم للشاعر هنا في استعمال حرف الواو، فلم يهتم بأن يأتي بحرف غير الواو.

قال الشاعر في أحوال السياسة والسياسيين:[30]

إِنَّ السِّيَـاسَةَ إِصْـــلَاحٌ وَغَايَـــتُهَا * أَنْ تَنْـصُرَ الحَـقَّ وَالْأَدْيَانَ وَالْوَطَنَا
لَكِنْ سِيَاسَةَ هَـــذَا الْعَصْرِ يَابْنَ أَخِي * صَـارَتْ سِيَاسَةُ سُوءٍ تَهْدِمُ الْوَطَنَا
يَـنْسَوْنَ أَوْ يَتَـنَاسَوْنَ الْعُـهُودَ لَـنَا * وَيَكْـفُرُونَ لَنَا الْإِحْسَـانَ وَالْمِـنَنَا

استهل الشاعر مخرجا ما في ضميره من أمر السياسيين في عصرنا هذا، وبدأ يذكر أصل مقاصد السياسة ومهماتها وعزائمها التي عليها قامت. ومن هذه المهمات: أن تصلح بين أفراد الشعب والمجتمع، وتنصر من كان له حق على عاتقها، وتعطي كل ذي حق حقه، وأن تقيم العدل والمساواة بين أفرادها؛ إلا أن السياسيين في زمننا هذا قد بدلو الأمر وغيروه، وصرفوه نحو ما يناسب هوياتهم، ومتطلباتهم الحياتية، فبدت نتيجة ما بدلوا تكدر الزمن والأفراد، الذي

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

يجلب فساد الوطن وضياعه؛ حيث ينبذون العهد الذي حملوه على عاتقهم، ويتبطرون بنعمة الانتخاب الذي أجري في الماضي.

ونجد هنا أن الجملة: "(ويكفرون لنا الإحسان...)" قد عطفت على جملة: "(ينسون أو يتناسون العهود...)" لغرض إشراك الثانية في الحكم الإعرابي التي وقعت الجملة الأولى عليه بمحل؛ لأن الأولى جملة فعلية خبرية في نفس الموضع. فأشركت الثانية في حكمها لتشاركها في الموضع، مدعمة للحكم الإعرابي، فعطفت كذلك بحرف العطف الذي يدل على مطلق الجمع والإشراك بين الجملتين. وذلك لوجود مناسبة جامعة تصح العطف بين الجملتين. وليس هناك مانع في الربط بينهما. فقد استعمل الشاعر هذا الأسلوب ليدل دلالة واضحة على الالتصاق التام لهذه الطبيعة السيئة التي لزمها كثير من أهل سياسية زماننا تسعين في المائة، والوصل هنا يكتفي بالواو ليس غير.

الخـــاتـــمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من تلقى القرآن من لدن حكيم خبير، نبينا محمد ــصلى الله عليه وسلمــ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ سبأ: ١، وله الحمد أولا وآخرا والثناء الحسن، سبحانه وتعالى لا نحصي ثناء عليه بل هو كما أثنى على نفسه .

لقد تناول الباحث في الورقة بعنوان : "(**أسلوب الوصل للجملة ذات المحل الاعرابي شعر محمد حافظ إبراهيم كَوۡنۡتَغُورَا**)". فجعله في ثلاثة مباحث ونتائج وهواشي وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.. فيحتوي المبحث الأول على تعريف الشاعر والشعر؛ ثم في المبحث الثاني تحث الباحث على مفهوم الوصل لغة واصطلاحا مع ذكر أنواعه. وفي المبحث الثالث حلل الباحث بعض أبيات الشاعر تحليلا بلاغيا مستخرجا فيها أسلوب الوصل للجملة التي لها محل من الاعراب.

الـنـتـــائـــج :

ومن النتائج التي حصل عليها البحث ما يلي:

– إن ظاهرة الوصل تكون في الجملة المعطوف عليها التي لها محل من الإعراب، وأن تتفق الجملتان خبرا وإنشاء مع وجود وجهة جامعة تصلح العطف بينهما.

– تناول الشاعر أسلوب الوصل لبعض أنواعه كنموذج.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– وكان في سرد معاني أبياته في الرثاء بأسلوب الوصل أشد وقعا في النفس والتأثير.

– وكان يستعمل أسلوب الوصل عندما يشير أن يقرب شيئا بشئ، ومثل هذا الوصل عنده واجب.

– وتظهر معاني أبياته جلية في استعماله أسلوب الوصل، فكأنما قرض لذلك.

– وأكثر أنواع الوصل ورودا في الرسالة هو: اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء. على غرار وصل جملة التي لها محل من الاعراب.

– وقد يجتمع أنواع الوصل في البيت أكثر من موصع في الأبيات.

ويوصي الباحث لطلاب العلم بأن يرجعوا إلى ما خلفه الشاعر، بغية نفض غبارها واسخراج مدفوناتها القيمة؛ من جميع جوانب العلوم العربية، في النحو، والأدب، واللغة، والأسلوبية، ويعكفوا عليها بحثًا وتدقيقًا وتحقيقًا؛ لأن فيها كراعم العلوم ونوافعها.

الهوامش:

1- ورقة بخط الشاعر محمد الحافظ إبراهيم كَنْتغُورَا .

2- مقابلة مع الشاعر شفويا أمام بيته في كنتغورا يوم:2018/11/7م،في ساعة الرابعة – الخامسة مساء .

3- المرجع السابق.

4- مقابلة مع الشاعر،المرجع السابق .

5- المرجع السابق.

6- المرجع السابق .

7- المرجع السابق.

8- مقابلة مع الشاعر ، المرجع السابق .

9- أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيقيوسف الشيخ محمد، **مختار الصحاح**،(دار مكتبة العصرية النموذجية،ط(1420،5هـ)- 1999) ج: 1،ص:240.

10- إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ج:2، (دار الدعوة ، بدون ذكر السنة).ص:1027.

11- الدكتور بسيوني عبد الفتاح، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، (القاهرة)، مؤسسة المختار، ودار العلم الثقافية،ط\1425،2\2004/ص:245.).

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

12- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **شرح عقود الجمان في المعاني والبيان،تحقيق**: إبراهيم محمد الحمداني د. وأمين لقمان الحبار، د. دار الكتب العلمية، (2011 م)، ص:153.)

13- المرجع السابق،150.

14- المراغي، أحمد مصطفى، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**، (شركة القدس،ط:1،بدون ذكر السنة، ص:129.).

15- المراغي، أحمد مصطفى، المرجع السابق،ص،130.

16- مخطوطات قصائد الشاعر، محمد الحافظ إبراهيم.

17- مخطوطات الشاعر المصدر السابق.

18- نفس المرجع.

19- المصدر السابق.

20- مخطوطات قصائد الشاعر .

21- المصدر السابق.

22- المصدر السابق.

23- نفس المرجع.

24- نفس المرجع .

25- الإمام البوصيري، البردة المديح.

26- المصدر السابق.

27- المصدر السابق.

28- المرجع نفسه.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- أبو الطيب المتنبي: ديوان المتنبي، مطبعة الزهراء للإعلام العربي، (2004م).
- محمد الحافظ إبراهيم كَونْتَغُورَا مخطوطات أشعاره .
- السيوطي: الإمام جلال الدين الشافعي 1368هـ: الإتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ابتسام أحمد حمدان الدكتورة: أساس البلاغة الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار العلم العربي، بدون ذكر التاريخ.
- الزمخشري: أبي القاسم، جار الله محمود بن عمر بن أحمد،538هـ، أساس البلاغة، تحقيق: باسل عيون السود، بدون ذكر التاريخ.
- محمود السيد شيخون الدكتور، الاستعارة نشأتها وتطورها، دار الهداية، 1415هـ – 1994م.
- الجرجاني: الشيخ إمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي،أسرار البلاغة، القاهرة، دار المدني بجدة، 1984.
- على محمد حسن، الدكتور (140هـ–1984): أسرار البيان للصف الرابع الثانوي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- ابتسام أحمدان الدكتور (1418هـ/ 1997م): الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، مراجعة أحمد عبد الله فرهود، دار العلم العربي، ط":1.
- محمد كبير يونس الدكتور، أسس فنية للإعجاز البياني في القرآن الكريم، مصر دار الأمة، (2005م.
- محمود السيد شيخون الدكتور، الأسلوب الكنائي، نشأته، تطوره، بلاغته، دار الهداية، (1415هـ – 1994م).
- أحمد شايب الدكتور، الأسلوب، مطبعة السعادة، ط:1، بدون ذكر التاريخ.
- الجرجاني: محمد علي بن محمد الإشارة والتنبيهات في علوم البلاغة، بدون ذكر التاريخ والمطبعة.
- الباقلاني: أبي بكر بن الطيب، إعجاز القرآن، دار المعارف بمصر، الط: 3، بدون ذكر التاريخ.
- الخطيب القزويني (1426هـ – 2006م): جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، شرح وتحقيق: م. د/ محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة المعارف، الرياض، ط،1.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- علي عشري زايد، الشباب: البلاغة العربية، تاريخها، مصادرها، القاهرة، 1997م.
- بكري شيخ أمين الدكتور، البلاغة العربية في ثوبها الجديد،علم المعانيج، 1، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1979م.
- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المعاني والبيان والبديع، للمدارس الثانوية، ط:، دار المعارف بمصر، بدون ذكر التاريخ.
- شوقي ضيف 1998م: البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، ط:6، القاهرة.
- محمد عبد المطلب د: البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م.
- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين1990م: تفسير المنار في تفسير القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن كثير ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي 1419م: تفسيرالقرآن الكريم، تحقيق :محمد حصين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون بيروت، ط:1.
- أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، بيروت، لبنان، (د.ت).
- الشيخ أحمد قلاش 1416هـ الموافق 1995م: تيسير البلاغة، تحقيق صفق صفوان داودي، ط:2.
- أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب 1420،1هـ\2000م: الجامع البيان في تأويل القرآن، محقق أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، ط،1.
- القرطبي \1384،2هـ\1964م: أبو عبد الله محمد بن أحمدبن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن، ،تحقيق:أحمد البردوش وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية القاهرة،ط.
- عبد الحميد هنداوي الدكتور 1428هـ – 2007م: الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، دار الآفاق العربية، ط1.
- القرطبي 1384،2هـ\1964م: أبو عبد الله محمد بن أحمدبن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق:أحمدالبردوش وإبراهيم أطفيش،دار الكتب المصرية القاهرة،ط:1.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- السيد أحمد الهاشمي 1421هـ/ 2000م: إشراف صديق محمد جميل، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر بيروت لبنان.
- محمد محمد أبو موسى الدكتور 1432هـ-2006م: خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة القاهرة.
- البغدادي 1420هـ: الشيخ عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى.
- عبد الرحمن شكري، جمع (الدكتور) محمد رجب البيومي 1415هـ/ 1994م: دراسات في الشعر العربي، مجموعة بحوث نشرت بالرسالة والثقافة والمقتطف والهلال وغيرها، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى.
- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، شرح 1426هـ/ 2005م: الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الأمة، ط1.
- الحرجاني 1424هـ/ 2004م: الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بجدة، ط:5..
- محمد محمد أبو موسى دكتور 1425هـ/ 2004م: دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، الطبعة الثالثة، مطبعة وهبة،.
- بسيوني عبد الفتاح فيود الدكتور 1425هـ-2004م: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار،الطبعة الثانية.
- عبد العزيز عتيق الدكتور 1424هـ-2004م: علم المعاني، دار الآفاق العربية.
- المرغي: أحمد مصطفى 2012م: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، شركة القدس، الطبعة الأولى.
- شوقي ضيف الدكتور (د.ت): الفن ومذاهبه في الشعر العربي، الطبعة العاشرة، دار المعارف، بيروت، لبنان.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل 1422هـ-2002م: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي،الطبعة الأولى.
- مسعد الهواري 1995م: قاموس قواعد البلاغة وأصول النقد والتذوق، مكتبة الإيمان، القاهرة.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

- محمد حسني الهماري الدكتور (د.ت): قضية اللفظ والمعنى وأثرها في تدوين البلاغة العربية إلى عهد السكاكي، مكتبة وهبة،القاهرة، (د.ت) .
- أبو سليمان الأستاذ (الدكتور) عبد الوهاب إبراهيم 1433هـ-2012م كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط:10، مكتبة الرشد، ناشرون.
- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق الحنفي الرازي 1420،5هـ\1999م: مختار الصحاح، ،مكتبة العصرية النموذجية، ط:1.
- ليوس معلوف، 1987م: المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق المكتبة الشريعة بيروت، ط: 28. (د.ت).
- البروفيسور محمد أول أبو بكر 1422هـ/ 2002م: محمد النويهي والنقد العربي، دار أبا للطباعة والنشر، كانو نيجيريا، ط: 1.
- طه مصطفى أبو كريشة (الدكتور): جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، بالقاهرة، مع النقد العربي القديم في تاريخه وقضاياه، بدون ذكر السنة.
- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة. بدون ذكر التاريخ.
- محمد طاهر سيد، جامعة بايرو، قسم اللغة العربية البروفيسور 1426هـ - 2005م: مقدمة في نشأة البلاغة العربية وتطورها، دار الأمة لوكالة المطبوعات، سوق كرمي، كانو – نيجيريا.

البحوث العلمية:

- الباحثة.أنيلا ناز 1431هـ: علم المعانيفي الأشعار الواردة في السفر الأول من كتاب"المخصص لاابن سيده، رسالة الدكتوراه في اللغة العربية:لوجوه البلاغية، جامعة إسلامية كالج بشاور،سنة:
- حسن هادي نور (الدكتور): الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، مجلة كلية الآداب. جامعة المثنى، كلية التربية قسم علوم القرءان، عدد:101. بدون ذكر السنة.